الياس سركيس مع الرئيس سليمان فرنجية في الموقف الواجب اتخاذه من قرارات الجامعة العربية ، بحيث يكون موقفا واحدا عند الاجتماع بالامين العام للجامعة ، لان المواقف المتناقضة تسيء الى مصلحة لبنان وتضعف مركزه · وقد اكد سركيس على تفضيله الحل اللبناني على اي حل اخر يثير التعقيدات والمضاعفات ، كذلك حرص على معرفة موقف سوريا من قرارات الجامعة العربية وضرورة التنسيق معها ، اذ ان معارضة لبنان هذه القرارات تفقد فاعليتها وجدواها اذا وافقت عليها دمشق · وهذا ما حمل فرنجية على ان يوفد الى سوريا العقيد انطوان دحداح كمندوب في مهمة اطلاع واستطلاع لتنسيق المواقف بين البلدين · ولقد حمل العقيد الدحداح معه الى دمشق اسئلة محدودة ابرزها : ١ ـ اين صارت المبادرة من ناحية الجسم وما هي خطط السوريين للمستقبل من حيث وجودهم في لبنان ، ٢ ـ ما هو رأيهم من قرارات الجامعة العربية ومدى استعدادهم للالتزام بها ، ٣ ـ ماذا يكون موقف لبنان الذي رفض هذه القرارات ، ٤ ـ ما هو موقف سوريا في حال طلب لبنان تدويل القضية وطرحها على الامم المتحدة ؟

وفي الوقت نفسه سافر قياديون (من الصاعقة والبعث والجيش السوري) من خلدة الى سوريا جوا اثر استدعائهم لعرض الوضع وهم : زهير محسن وعاصم قانصوه ، والعقيدان محمد الخولي وعلي المدني ·

وعلى اثر المشاورات وسماع رأي مندوب الرئيس فرنجية ابلغت دمشق الرئيس اللبناني بواسطة العقيد دحداح انها لا تمانع في اشتراك قوات عربية مع القوات السورية في حفظ الامن ،لكنها لا توافق على «التدويل» ، ولا تقبل بسحب قواتها من لبنان قبل ان تحقق اهداف دخولها وفي مقدمتها منع التقسيم ، وهي مستعدة لتجميد تحركاتها العسكرية بعد اقرار وقف اطلاق النار ، من اجل اتاحة المجال امام اللبنانيين للتفاهم على حل سياسي ، وامتحان مدى استعدادهم للوصول الى ذلك · ولكنها مصممة في الوقت نفسه على متابعة المبادرة الامنية في حالة فشل قوات الامن العربية في تحقيق اغراضها ·

وكانت دمشق تعي ان اي تدخل عربي لن يستطيع المرور الا عن طريقها ، وان لا مجال لوصول قوات عربية الى لبنان دون موافقتها ، لان مفاتيح الوصول اليه برا وجوا موجودة في يدها ، اضافة الى ان القوات السورية قادرة على احتواء اية قوة عربية وجعلها مجرد شاهد على عملياتها · كما كانت تعتبر ان تدخلها في لبنان ليس عملا تكتيكيا ، بل استراتيجيا، ولكنها لا تمانع في اي موقف رسمي يتخذه لبنان ويراه في مصلحته ، في حال موافقته من حيث المبدأ على قرارات الجامعة ، او اقتراحه تعدلها بما يتفق وسيادته ويحقق له الضمانات الكافية ·

في ١٤ـ٦ـ٧٦ عاشت بيروت هدنة معلنة في جبهات القتال بين المقاومة والجيش السوري ، وهدنة غير معلنة في الجبهات التقليدية · واراح هدوء الجبهات بيروت الغربية ، كما خف الحصار التمويني · وتوزعت لجان المراقبة ، التي حاولت تثبيت وقف اطلاق النار ، في مراكزها خصوصا في المنطقة الممتدة من دار المعلمين الى السفارة الكويتية ،نزولا الى الريفييرا ، وتشمل مدرسة القتال والسفارة الاردنية وثكنة هنري شهاب ومباني الامم المتحدة ·

وتشكلت لجنة عليا (سورية ـ فلسطينية